

مقولته ، اذ أنه ليس حقاً وصف أصحاب هذه الحركة بالجهل أو العجز عن كتابة الشعر موزوناً على طريقة العرب لأن ما يكتبه هؤلاء المجددون من أشعار يدل على ملكية شعرية ولغوية مدعومة بثقافة عربية وأجنبية كان لها أثر طيب على أدبنا الحديث وبعض منهم قد جمع بين طريقة الشعر الحر المعتمد على وحدة التفعيلة وبين الشعر المنثور مثل الشاعر ادونيس مما ينفي عنه تهمة الجهل بأوزان الشعر وقواعدها .

كما أن القول في أن أصحاب الفن هم الفتح الجديد الذي أخذ بيد الشعر العربي وأنقذه من نهاية مزعومة قول لا يمكن قبوله ، اذ أن الشعر العربي ما زال كالثمرة الخصبة كلما طرحت فيها بذور صالحة واسقيت بالماء العذب كلما أينعت وأنبتت من كل زوج بهيج . وما الشعر العربي الحديث بكل مدارس واتجاهاته منذ مطلع القرن العشرين الا شاهد حي على ذلك .

أما فيما يتعلق بالمصطلح فإنه ليس أصدق ولا أدق في الوصف من مصطلح الشعر المنثور ومصطلح قصيدة النثر اذ ان هذا الفن شعر ، فيه ما في الشعر من عاطفة وخيال ولغة شاعرة ونغمة متميزة الا أنه شعر لا ككل الشعر فهو لا يلتزم ما يلتزمه الشعر من وزن عروضي محدد فهو اذن مطلق من هذا الحد فيكون كالنثر في هذه الحرية الذاتية فيكون لذلك شعراً منشوراً . وكذلك الحال في قصيدة النثر

ولقد دأب أنصار الشعر المنثور على اطلاق مصطلح (الشعر الحر) عليه كما فعلت خالدة سعيد في كتابها (البحث عن الجذور) وكما فعل شعراء مجلة (شعر) اللبنانية وكتابها . وفي ذلك خلط وارباك للدارس والقارئ . يحسن تجنبه كما أوضحنا آنفاً ، وعليه فافئنا